

الدكتور يحيى الشعبي لـ «الميثاق»:

## هناك حوار غير معلن لحل القضية الجنوبية



ما يحدث في مصر سيؤثر بشكل كبير على حزب الإصلاح في اليمن

انتهينا من إعداد معايير وآلية اختيار لجنة صياغة الدستور

محافظة عدن ستكون إقليمياً وعاصمة اقتصادية شتوية

قال الدكتور يحيى الشعبي رئيس ممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في مؤتمر الحوار الوطني الشامل إن أعضاء مؤتمر الحوار الوطني لن يستقروا عن التكفيريين، وأن مواقف المكونات واضحة تجاه فتاوى التكفير ومن يقف وراءها. وأوضح الشعبي في حديث مع «الميثاق» أن هيئة رئاسة مؤتمر الحوار كانت واضحة في بيانها تجاه فتاوى تكفير أعضاء مؤتمر الحوار في فريق بناء الدولة، كما أن الفريق سيحرك القضية بعد عيد الفطر المبارك عندما تنتهي إجازة القضاة، حيث سيقدّم القضايا إلى المحاكم. وأكد الشعبي على أنه تم التوافق على وجود نص دستوري صريح يجرم ويحرم التكفير، وأن مؤتمر الحوار سيضع حداً لهذه الممارسة التي تحرض وتهدد حياة المواطنين.

قال نص الحوار..

حوار / توفيق الشرعبي - منصور الغدرة

شكل الدولة سيتحدد بعد استخلاص رؤى المكونات عن الحلول للقضية الجنوبية

على الزندان والحزبي وغيرهم طرح وجهات نظرهم على مؤتمر الحوار بدلاً من الفتاوى

نفضل بقاء تكتل المشترك على ما هو عليه

صوتنا على «الكوتا» النسائية والإصلاح لا يزال يرفض

97% من المتحاورين مجمعون على القائمة النسبية

هناك قوانين ليست من الشريعة في شيء ولن تؤثر عليها

نحن نحذر من تداعيات الفتاوى التي قد تصل إلى ما لا تُحمد عقباه.

توافقية

ما تقييمك لنتائج المرحلة الأولى من الحوار، وهل حققتم في المؤتمر الشعبي العام الأهداف الوصية المرحومة؟

- اعتقد أن المؤتمر الشعبي العام كان تواجهه التوافقية داخل فرق الحوار كبيراً جداً ودوره أكثر من رائع وإن شاء الله عند نهاية المطاف ستجدون أن كل الرؤى التي قدمها المؤتمر الشعبي العام حازت على التوافق من جميع المكونات السياسية المختلفة.. وحقيقة أن المؤتمر الشعبي العام قدم رؤى متقدمة تقيها الآخر لأنها ناتجة عن دراسة معمقة ويتطلبها الواقع ومستقبل اليمن.

ترجيح بعض القضايا.. ألا يؤثر على مجريات الحوار؟

- مثل ماذا؟

القضية الجنوبية؟

- هذه القضية محورية وصعبة جداً، وممثلو الحراك لديهم مخاوف من الشارع ولهذا هم يعملون بجد بحيث تكون المخارج ملبية ومقبولة للشارع، ومهما كانت ذات سقف مرتفع، فما لم تتوافق عليه سنعود به للجنة التوفيق، وإذا لم يتم البت فيه سيعود مرة أخرى ليرفع لرئيس الجمهورية ليجلس مع المكونات.. ويتخذ بشأنه حلاً مرضياً لكل المكونات ويحقق مطالب الشعب اليمني ويستجيب للمصلحة الوطنية..

مؤتمر الحوار وجد أساساً ليكون هناك حلول في النهاية لاية قضية وما سيتوافق عليه الكل سيكون نتيجة من نتائج الحوار.

أما بالنسبة لرفع الحراك السقف في رواه من أجل جماهيرهم فقط، وعندنا توافق على شيء يكون قد عمل ما عليه أمام أنصاره، ولكن يجب عليه أن يرضخ في الأخير للتوافق الذي يتم داخل المؤتمر باعتباره فريقاً ضمن تسعة فرق.

حوارات جانبية

هل نستطيع القول بأن هناك حواراً غير معلن بخصوص القضية الجنوبية؟

- أكيد.. هناك حوارات جانبية وتوافقات ونقاشات، وبعض الأحيان يطرحون بعض الآراء وهم يدركون أن هذا السقف عال وكيف ينزلون عنه ولكن هذه الأمور تحتاج إلى وقت.. وخلال الشهر القادم ستحسم الكثير من القضايا الشائكة وإن شاء الله سنخرج بما يلي طموحات وتطلعات الشعب اليمني.

من المعني بتشكيل لجنة صياغة الدستور؟

- رئيس الجمهورية، لكن نحن سنعد المعايير والآلية لاختيارهم وسنقدمها للرئيس وسيتم الإعلان عنها.

من تقصد بنحن؟

- فريق بناء الدولة.

هل بدأتتم بإعداد هذه المعايير والآلية؟

- نعم وهناك لجنة تعمل على هذا وإن شاء الله سنتهي من مهامها خلال اليومين القادمين.

هل المؤتمر الشعبي جاهز برؤيته لحل قضية صعدة؟

- قدمنا رؤيتنا حول القضية الجنوبية، أما قضية صعدة فلا تزال نعد الرؤية التي لم تكتمل بعد.

إذاً قضية صعدة ستأخر كثيراً عن موعد الانتهاء؟

- هم فعلاً تأخروا عند جذور القضية والآن سيعملون المحتوى مع المعالجات مع الضمانات في نفس الوقت.

هل من الممكن أن تطالعوا القارئ الكريم على ما تم إنجازه في فريق بناء الدولة؟

- بالنسبة لفريق بناء الدولة فقد استكمل جزءاً كبيراً من مهامه ولم يتبق إلا جزئية واحدة وهي شكل الدولة والنظام الإداري وهما مرتبطان مع بعض، وعندما يضع فريق القضية الجنوبية رواهم خصوصاً مكون الحراك، لأن مكون الحراك في فريق بناء الدولة يرفض أن يقدم رؤيته عن الحلول والضمانات للقضية الجنوبية، وهذا هو الذي أحرنا.. لكن الآن بعد أن قدم الحراك وبقية المكونات السياسية- بداية هذا الأسبوع- ويطلبهم للحلول للقضية الجنوبية، سيدأ فريق القضية الجنوبية بمناقشة ودراسة هذه الرؤى واستخلاص ما توصل إليه من حلول وضمانات حول القضية الجنوبية وسياوفي فريق الجنوبية فريق بناء الدولة بهذا الحل، والذي بناء عليه سيدأ فريق فريق بناء الدولة بمناقشة شكل الدولة اليمنية المقبلة.. أي نحن الآن بانتظار ما سيتوصل إليه فريق الجنوبية من استخلاص لتلك الرؤى والوصول إلى حل للقضية الجنوبية مجمع عليه الكل، لنبدأ نحن مناقشة شكل الدولة والنظام الإداري ونتوقع أن نحسم هذا الأمر خلال هذا الأسبوع.

يعني أنكم ستكملون شكل بناء الدولة وجميع مهامكم في الفريق؟

- سبقي عندما قضية واحدة في هوية الدولة وهي الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية التي هي مصدر أو جميع التشريعات.. وقد أعادتها لجنة التوفيق للتصويت مرة أخرى على أساس 75%.

وسبقي عندنا مادة واحدة فيها إشكالية وهي اسم الدولة وقلنا إذا تم التوافق على شكل الدولة إنها تكون دولة بسيطة فتسمى الجمهورية اليمنية وإذا أصبحت دولة مركبة فيدرالية اتحادية تسمى الجمهورية اليمنية الاتحادية.. وهذا قد تم التوافق عليه وفيه قرار..

وعندما تستكمل هذه الجزئيات يكون فريق بناء الدولة قد أنهى مهامه كاملة ولن يتبقى سوى الجوانب الفنية والتفاصيل واللجان تشتغل الآن في هذه التفاصيل، ونتوقع أن تكون الخميس القادم- الفرق كافة قد قدمت كل رواها بحيث تتفرغ للجان المتخصصة لجمع كل القرارات والتوصيات ومن ثم تحويلها إلى أسس دستورية يستفاد منها فيما بعد.

هل تتوقع أن فريق القضية الجنوبية وقضية صعدة سيستكملون مهامهم في 2013/8/3 كما أعلن أن هذا هو موعد أخير لتسليم التقارير النهائية قبل بدء الجلسة العامة؟

- أتوقع أن كل الفرق تستكمل ماعدا القضية الجنوبية واحتمال صعدة نتيجة للتأخير، حتى لو جات الجلسة القادمة سيفرد وقت لتلك الفرق لتشتغل على ما تبقى لها من عمل بحيث تكمل إجراءاتها قبل 2013/9/18 كما نكون قد اكتملنا إجراءاتنا كاملة.

هل أنتم جاهزون في المؤتمر الشعبي العام وحلفائه لتقديم رؤيتكم عن شكل الدولة؟

- ننتظر المعالجات التي ستتم في القضية الجنوبية، وبعدها كل مكون سياسي سيضع رؤيته لشكل الدولة.. مثلاً المؤتمر الشعبي العام أقرت لجنته العامة الرؤية النهائية لشكل الدولة، وأمس الأول- السبت- قدما رؤيتنا عن الحلول والضمانات للقضية الجنوبية ونحن جاهزون الآن لتقديم رؤانا في موضوع شكل الدولة وكذلك الضمانات والمعالجات.. أي عندنا الآن شكل الدولة والمعالجات والضمانات ستقدمها وكل فريق سيقدّم رؤيته بنفس الطريقة.

هل رؤية المؤتمر هي نفسها التي قدمها لبناء الدولة؟

- رؤية المؤتمر الشعبي هي نفس الرؤية التي قدمها لبناء الدولة وتكتمل عن دولة اتحادية من عدة أقاليم بنظام إداري لا مركزي. بالإضافة إلى تعديل بسيط بأن تكون محافظة عدن إقليمياً وعاصمة اقتصادية وشتوية على اعتبار أن الجمهورية اليمنية دولة اتحادية، غير قابلة للتجزئة نظامها جمهوري ديمقراطي، تتكون من إقليم مدينة عدن الاقتصادية وعدد من الأقاليم تديرها حكومات محلية وتتكون الأقاليم من عدد من المحافظات والمدريات.

امراً وولجان

ماذا عن الكوتا للمرأة؟

- أجمعنا على تخصيص 30% للمرأة في الهيئات المنتخبة.

مدّ مدني

أنت رئيس ممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه في مؤتمر الحوار الوطني هل أنت راضٍ عن مستوى تسيقكم مع بقية المكونات الأخرى؟

- راضون وبنسبة جيد، ومن خلال التصويت نشعر أن هناك توجهاً عاماً لدى كتلة كبيرة جداً نحو بناء دولة مدنية حديثة.. نحو لا مركزية.. نحو دولة اتحادية.. وهناك توجه آخر وهو متخوف جداً من هذا المد المدني داخل الدولة.

الحكومة هي المسئولة

ما موقفكم في المؤتمر الشعبي من تنفيذ النقاط الإحدى والثلاثين؟

- هذه النقاط كلفت بها الحكومة من قبل الأخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية، ونحن في المؤتمر الشعبي مع التنفيذ والحكومة هي المسئولة ورئيس لجنة التنفيذ هو من المؤتمر الشعبي العام وعضو فريق بناء الدولة في مؤتمر الحوار الدكتور أوبوكر القوي.. نحن نحث على السرعة في التنفيذ لأن المماطلة تؤثر على مجريات الحوار الوطني وتمثل لنا مشكلة كبيرة.

كنت عضواً في حكومة الوفاق، ومن خلال خبرتك هل تتوقع أن الحكومة قادرة على تنفيذ هذه النقاط المنوطة بها؟

- كان أحد أسباب استقالتي من الحكومة عدم تطرقها لهذه القضايا ووضع المعالجات قبل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

راضون عما

حققه المؤتمر

الشعبي في مؤتمر

الحوار

الشهر القادم

سيحسم الكثير من

القضايا الشائكة

بصراحة هل

حكومة الوفاق قادرة

على تنفيذ النقاط؟

- لن تقدر على

تنفيذها، ما لم تدرسها

وتناقشها وتضع الحلول

وتحدد برنامجاً زمنياً

وبرنامجاً تنفيذياً لها..

وإذا قامت بكل هذا

ممكناً أن تنجح في

تنفيذها.. أما هكذا

وفوراً فالمسألة صعبة

لأن هناك التزامات

كبيرة جداً.

كيف تقرّ الزيارة

المفاجئة والقصيرة

للأخ رئيس الجمهورية

إلى دولة قطر؟

- هي زيارة تهنئة.. وقطر أبدت دعماً لليمن وأمنها واستقرارها ووحدتها.

.. والعيب فيهم!!

هل ما يحدث في جمهورية مصر الشقيقة سيؤثر على

مجريات المشهد السياسي في بلادنا خصوصاً في بقاء تكتل

المشترك على ما هو عليه؟

- هناك اصطفاك كبير هنا في مؤتمر الحوار الوطني، وبالمقابل هناك

اصطفاك لحزبي الإصلاح والرشاد..

ونحن نفضل أن يظل تكتل اللقاء المشترك ولو مرحلياً حتى ننهي

موضوع الحوار وندخل فيما بعد في تنفيذ الآلية.. وأي تفكك الآن لهذا

التكتل سيسبب لنا إشكالية.. نزيدهم أن يبقوا كما هم كتلة إلى أن

نستكمل الإجراءات الحوارية لأن التوقيعات التي تمت على المبادرة

الخليجية كانت من قبل كتل وأسماء محددة، لكن بعد الدستور الجديد

من حق كل واحد أن يرى ما يراه.

وهل تتوقع أنه سيؤثر على سياسة بعض الأطراف تجاه

الآخر خصوصاً سياسة حزب الإصلاح وممارساته الإقصائية؟

- ما يحدث في مصر سيكون له تأثير كبير جداً خصوصاً من ناحية

القوة السلطوية الموجودة مع الإصلاح، عليهم الآن أن يفكروا بعقلانية..

فما حدث في مصر أعطى رسالة واضحة أن أي ممارسات متغلطرة

واقصائية ستعكس سلباً على من يقوم بها.. وأمام الإصلاح فرصة

لمراجعة سياسته على الواقع وأن يترك ممارساته الإقصائية في الوظيفة

العامة وأن يعتمد في تعييناته على الكفاءة والنزاهة وعلى معايير ونظم

الخدمة المدنية، وهذا ما يجب أن تقوم به حكومة الوفاق.

هم كانوا يقولون إنهم ثاروا ضد الظلم والاقصاء، والتمهيش رغم أنهم

هم من كان يعرقل توجهاتنا لتطوير القضايا ويؤخر وننا في كل خطواتنا

التحديتية عندما كانوا شركاء.. وما هم اليوم يمارسون ما زعموا أنهم

ثاروا ضد، وهذه السياسة ستعجل بنهاية سلطويتهم إذا لم يستوعبوا

الدرس الذي تم في جمهورية مصر الشقيقة.